

سلسلة سير أصحاب الكتب الستة

سيرة الإمام البخاري رحمه الله

سيرة مختصرة من كتاب «سير أعلام النبلاء»

للإمام الذهبي

أعدّها : محمد بن سليمان المهنا





﴿ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ ﴾

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ بَرْدِزْبَةَ
(وَبَرْدِزْبَةَ لَفْظَةً بَخَارِيَّةً) مَعْنَاهَا الزَّرَّاعُ.

أَسْلَمَ جَدُّهُ الْمُغِيرَةُ عَلَى يَدَيِ الْيَمَانِ الْجُعْفِيِّ وَالْيَ
بُخَارِي، وَطَلَبَ أَبُوهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعِلْمَ.

قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفٍ: سَمِعْتُ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ:
سَمِعَ أَبِي مِنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَرَأَى حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ، وَصَافِحَ
ابْنَ الْمُبَارَكِ بِكُلْتَا يَدَيْهِ.

وُلِدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ.

قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ
أَمْرِكَ؟ قَالَ: أَلْهَمْتُ حِفْظَ الْحَدِيثِ وَأَنَا فِي الْكُتَّابِ (١).

(١) الْكُتَّابُ: مَدْرَسَةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا مُدْرِّسٌ يُدْرِّسُ الصِّبْيَانَ الْقُرْآنَ وَالْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ،
وَيُطَلَّقُ عَلَيْهَا اسْمُ الْكُتَّابِ وَالْمَكْتَبِ، وَالْجَمْعُ: كِتَابِيْبٌ.



فَقُلْتُ: كَمْ كَانَ سِنُّكَ؟

فَقَالَ: عَشْرُ سِنِينَ، أَوْ أَقَلَّ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنَ الْكِتَابِ بَعْدَ الْعَشْرِ، فَجَعَلْتُ أُخْتَلَفُ إِلَى الدَّاخِلِيِّ (١). وَغَيْرِهِ، فَقَالَ الدَّاخِلِيُّ يَوْمًا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ لَمْ يَرَوْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ.

فَانْتَهَرَنِي، فَقُلْتُ لَهُ: ارْجِعْ إِلَى الْأَصْلِ (٢).

فَدَخَلَ فَنظَرَ فِيهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ لِي: كَيْفَ هُوَ يَا غُلَامٌ؟ قُلْتُ: هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: صَدَقْتَ.

فَقِيلَ لِلْبُخَارِيِّ: ابْنُ كَمْ كُنْتَ حِينَ رَدَدْتَ عَلَيْهِ؟

فَقَالَ: ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً!

(١) فجعلتُ أختلفُ إلى الداخلي: أي صرتُ أترددُ إلى دروس الشيخ الداخلي، وهو من أهل الحديث ببخارى.

(٢) أي: انظر إلى دفاترك التي نقلتَ منها هذا الحديث، وستجد أن الصواب معي.



قال: فَلَمَّا طَعَنْتُ فِي سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً، كُنْتُ قَدْ حَفِظْتُ
كُتُبَ ابْنِ الْمُبَارَكِ وَوَكَيْعٍ، وَعَرَفْتُ كَلَامَ هَؤُلَاءِ، ثُمَّ خَرَجْتُ
مَعَ أُمِّي وَأَخِي أَحْمَدَ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا حَجَجْتُ رَجَعْتُ إِلَى
بِأُمِّي وَتَخَلَّفْتُ أَنَا فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ.





ذِكْرُ تَسْمِيَةِ شُيُوخِهِ وَأَصْحَابِهِ

سَمِعَ الْبُخَارِيُّ بِبُخَارَى قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ مِنْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيِّ، وَمُحَمَّدِ بْنِ سَلَامِ الْبَيْكَنْدِيِّ، وَجَمَاعَةٍ لَيْسُوا مِنْ كِبَارِ شُيُوخِهِ.

ثُمَّ سَمِعَ بَبْلَخٍ مِنْ: مَكِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ مِنْ عَوَالِي شُيُوخِهِ.

وَبَنِيَسَابُورَ مِنْ: يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، وَجَمَاعَةٍ.

وَبِبَغْدَادَ - إِذْ قَدِمَ الْعِرَاقَ فِي آخِرِ سَنَةِ عَشْرِ وَمِائَتَيْنِ - مِنْ: مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ الطَّبَّاعِ، وَسُرَيْجِ بْنِ النُّعْمَانِ، وَعَفَّانَ.

وَبِالْبَصْرَةِ مِنْ: أَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ، وَالْأَنْصَارِيِّ، وَحَجَّاجِ بْنِ مَنْهَالٍ، وَعِدَّةٍ.



وَبِالْكُوفَةِ مِنْ: عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، وَأَبِي نُعَيْمٍ، وَخَالِدِ بْنِ
مَخْلَدٍ، وَطَلْقِ بْنِ غَنَامٍ.

وَبِمَكَّةَ مِنْ: حَسَّانِ بْنِ حَسَّانِ الْبَصْرِيِّ، وَأَبِي الْوَلِيدِ
الْأَزْرَقِيِّ، وَالْحَمِيدِيِّ.

وَبِالْمَدِينَةِ مِنْ: عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَوْسِيِّ، وَأَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ
بْنَ بِلَالٍ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ.

وَبِمِصْرَ: سَعِيدَ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ يُوْسُفَ،
وَأَصْبَغَ، وَعِدَّةً.

وَبِالشَّامِ: أَبَا الْيَمَانِ، وَآدَمَ بْنَ أَبِي إِيَاسٍ، وَعَلِيَّ بْنَ عِيَّاشٍ.

وَقَدْ سَمِعَ مِنْ: أَبِي الْمُغِيرَةِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ، وَأَحْمَدَ بْنَ
خَالِدِ الْوُهَيْبِيِّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يُوْسُفَ الْفَرِيَابِيِّ، وَأَبِي مُسْهَرٍ،
وَأُمَّمِ سِوَاهُمْ.



قَالَ وَرَأَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: دَخَلْتُ بَلخَ، فَسَأَلُونِي أَنْ أُمْلِيَ عَلَيْهِمْ لِكُلِّ مَنْ كَتَبْتُ عَنْهُ حَدِيثًا، فَأَمَلَيْتُ أَلْفَ حَدِيثٍ لِأَلْفِ رَجُلٍ مِمَّنْ كَتَبْتُ عَنْهُمْ.

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ يَقُولُ: كَتَبْتُ عَنْ أَلْفٍ وَثَمَانِينَ رَجُلًا، لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا صَاحِبٌ حَدِيثٍ، كُلُّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

وَقَالَ: سَمِعْتُ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: دَخَلْتُ بَغْدَادَ آخِرَ ثَمَانِ مَرَّاتٍ، فِي كُلِّ ذَلِكَ أَجَالِسُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، فَقَالَ لِي فِي آخِرِ مَا وَدَّعْتُهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، تَدْعُ الْعِلْمَ وَالنَّاسَ، وَتَصِيرُ إِلَى خُرَاسَانَ؟.

وَرَوَى عَنْهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ، مِنْهُمْ: أَبُو عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَإِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، وَابْنُ خَزِيمَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَبْرِيُّ رَاوِي (الصَّحِيحُ)، وَأُمَّمٌ لَا يُحْصَوْنَ.



وَرَوَى عَنْهُ: مُسْلِمٌ فِي غَيْرِ (صَحِيحِهِ).

وَقَدْ رَتَّبَ شَيْخُنَا أَبُو الْحَجَّاجِ الْمِزِّيُّ شُيُوخَ الْبُخَارِيِّ
وَأَصْحَابَهُ عَلَى الْمُعْجَمِ كِعَادَتِهِ وَذَكَرَ خَلْقًا مِنْهُمْ.





ذِكْرُ رِحْلَتِهِ وَطَلْبِهِ وَتَصَانِيفِهِ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: حَجَبْتُ أَنَا وَأَخِي وَأُمِّي، وَرَجَعْتُ أَخِي بِأُمِّي، وَتَخَلَّفْتُ فِي طَلْبِ الْحَدِيثِ فَلَمَّا طَعَنْتُ فِي ثَمَانِ عَشْرَةَ، جَعَلْتُ أُصَنِّفُ قَضَايَا الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَأَقَاوِيلَهُمْ.

وَصَنَّفْتُ كِتَابَ (التَّارِيخِ) إِذْ ذَاكَ عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّيَالِي الْمُقَمَّرَةِ، وَقَلَّ اسْمٌ فِي التَّارِيخِ إِلَّا وَ لَهُ قِصَّةٌ، إِلَّا أَنِّي كَرِهْتُ تَطْوِيلَ الْكِتَابِ.

وَكُنْتُ أُخْتَلَفُ إِلَى الْفُقَهَاءِ بِمَرَوْ وَأَنَا صَبِيٌّ، فَإِذَا جِئْتُ أَسْتَحِي أَنْ أُسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لِي مُؤَدِّبٌ مِنْ أَهْلِهَا: كَمْ كَتَبْتَ الْيَوْمَ؟

فَقُلْتُ: اثْنَيْنِ، وَأَرَدْتُ بِذَلِكَ حَدِيثَيْنِ، فَضَحِكَ مَنْ حَضَرَ الْمَجْلِسَ.



فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ: لَا تَضْحَكُوا، فَلَعَلَّهُ يَضْحَكُ مِنْكُمْ

يَوْمًا!

وَدَخَلْتُ عَلَى الْحُمَيْدِيِّ^(١) وَأَنَا ابْنُ ثَمَانَ عَشْرَةَ سَنَةً،
وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ اخْتِلَافٌ فِي حَدِيثٍ، فَلَمَّا بَصُرَ
بِالْحُمَيْدِيِّ قَالَ: قَدْ جَاءَ مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَنَا، فَعَرَضَا عَلَيَّ،
فَقَضَيْتُ لِلْحُمَيْدِيِّ عَلَى مَنْ يُخَالِفُهُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَعْيُنِيُّ: أَتَيْنَا الْبُخَارِيَّ وَكَتَبْنَا عَنْهُ، وَمَا فِي
وَجْهِهِ شَعْرَةٌ! وَقُلْنَا لَهُ: ابْنُ كَمْ أَنْتَ؟ قَالَ: ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةَ
سَنَةً.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: كُنْتُ إِذَا كَتَبْتُ عَنْ رَجُلٍ سَأَلْتُهُ عَنْ اسْمِهِ
وَكُنْيَتِهِ وَنِسْبَتِهِ وَحَمَلِهِ الْحَدِيثَ، إِنْ كَانَ الرَّجُلُ فَهِمًا. فَإِنْ

(١) الحُمَيْدِيُّ مِنْ شَيْوْخِ الْبُخَارِيِّ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ فِي مَكَّةَ، وَكَانَ لِقْبِهِ:
شَيْخَ الْحَرَمِ.



لَمْ يَكُنْ فَهَمًّا سَأَلْتُهُ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيَّ أَضْلَهُ^(١).

قال العباس الدُّوري: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُحْسِنُ طَلَبَ الْحَدِيثِ مِثْلَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، كَانَ لَا يَدْعُ أَضْلًا وَلَا فِرْعًا إِلَّا قَلَعَهُ.

قال البخاريُّ: كُنْتُ عِنْدَ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْه، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا: لَوْ جَمَعْتُمْ كِتَابًا مَخْتَصِرًا لِسُنَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوْقَ ذَلِكَ فِي قَلْبِي، فَأَخَذْتُ فِي جَمْعِ هَذَا الْكِتَابِ^(٢).

قال الفِرْبَرِيُّ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ: مَا وَضَعْتُ فِي كِتَابِي (الصَّحِيحِ) حَدِيثًا إِلَّا اغْتَسَلْتُ قَبْلَ ذَلِكَ، وَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ^(٣).

(١) يعني أصوله ودفاتره التي كتب فيها الحديث

(٢) يعني صحيح البخاري! ومن ذلك نعلم: أنَّ فكرة تأليف صحيح البخاري كانت بسبب كلمة عابرة قيلت في مجلس، وهذا يدلُّنا على الأهمية العظيمة للكلمات الطيبة والاقتراحات الحسنة.

(٣) وكانت مدة تأليفه ١٦ عاما.



قال إبراهيم بن معقل، سمعت البخاري يقول: ما أدخلت في هذا الكتاب إلا ما صح، وتركت بعض الصحاح كي لا يطول الكتاب.

قال محمد بن يوسف: كنت مع محمد بن إسماعيل البخاري بمنزله ذات ليلة، فأحصيت عليه أنه قام وأسرج يستذكر أشياء يعلقها في ليلة ثمان عشرة مرة!

وقال محمد بن أبي حاتم الوراق: كان أبو عبد الله إذا كنت معه في سفر، يجمعنا بيت واحد، فكنت أراه يقوم في ليلة واحدة خمس عشرة مرة إلى عشرين مرة، في كل ذلك يأخذ القداحة، فيوري ناراً، ويسرج، ثم يخرج أحاديث، فيعلم عليها.

قال البخاري: صنفت (الصحيح) في ست عشرة سنة، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى.



قال النُّجْمُ بْنُ الْفُضَيْلٍ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ،
 كَأَنَّهُ يَمْشِي، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَمْشِي خَلْفَهُ، فَكُلَّمَا رَفَعَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَمَهُ، وَضَعَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ
 قَدَمَهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَمَهُ عَنْهُ.





ذِكْرُ حِفْظِهِ وَسَعَةِ عِلْمِهِ وَذِكَايِهِ

قال عبد الرحمن بن محمد البخاري، سمعتُ محمد بن إسماعيل البخاري يقول: لقيتُ أكثرَ من ألفِ رجلٍ من أهل الحجاز والعراق والشَّام ومِصرَ، لقيتهمُ كراتٍ، أهلِ الشَّام ومِصرَ والجزيرةِ مرتينِ، وأهلِ البصرةِ أربعَ مرَّاتٍ، وبالْحِجَازِ ستَّةَ أعوامٍ، ولا أُحْصِي كم دَخَلْتُ الكُوفَةَ وبغدادَ، ثمَّ قال: فما رأيتُ واحداً منهم يَخْتَلِفُ في هذه الأشياءِ أنَّ الدِّينَ قولٌ وعملٌ، وأنَّ القرآنَ كلامُ الله.

قال محمد بن أبي حاتم الوراق: سمعتُ حاشد بن إسماعيلَ وآخرَ يقولان: كان أبو عبد الله البخاري يأتي معنا إلى مشايخِ البصرةِ وهو غلامٌ، فلا يكتُبُ، حتَّى أتى على ذلكَ أيامٍ، فكنَّا نقولُ له: إنَّكَ تأتي معنا ولا تكتبُ، فما تصنعُ؟ فقال لنا يوماً بعد ستَّةَ عشرَ يوماً: إنَّكما قد أكثرتما



عَلَيَّ وَالْحَحْتُمَا، فَأَعْرَضَا عَلَيَّ مَا كَتَبْتُمَا. فَأَخْرَجْنَا إِلَيْهِ مَا
كَانَ عِنْدَنَا، فَقَرَأَهَا كُلَّهَا عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ! ثُمَّ قَالَ: أَتَرُونَ أَنِّي
أَخْتَلِفُ هَذِرًا، وَأُضَيِّعُ أَيَّامِي؟ فَعَرَفْنَا أَنَّهُ لَا يَتَقَدَّمُهُ أَحَدٌ.

قَالَ: وَسَمِعْتُهُمَا يَقُولَانِ: كَانَ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ
يَعْدُونَ خَلْفَهُ^(١) فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ وَهُوَ شَابٌّ حَتَّى يَغْلِبُوهُ
عَلَى نَفْسِهِ، وَيُجْلِسُوهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ
أَلُوفٌ، أَكْثَرُهُمْ مِمَّنْ يَكْتُبُ عَنْهُ. وَكَانَ شَابًّا لَمْ يَخْرُجْ شَعْرَ
وَجْهِهِ!

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ: سَمِعْتُ
عِدَّةَ مَشَايخٍ يَحْكُونُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ قَدِمَ
بَغْدَادَ، فَسَمِعَ بِهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ، فَاجْتَمَعُوا وَعَمَدُوا
إِلَى مِائَةِ حَدِيثٍ، فَقَلَبُوا مُتُونَهَا وَأَسَانِيدَهَا، وَجَعَلُوا مَتْنَ

(١) أي يمشون خلفه بسرعة وشدة.



هَذَا الْإِسْنَادَ لِهَذَا، وَإِسْنَادَ هَذَا الْمَتْنِ لِهَذَا، وَدَفَعُوا إِلَى كُلِّ
وَاحِدٍ عَشْرَةَ أَحَادِيثَ لِيُلْقُوا عَلَى الْبُخَارِيِّ فِي الْمَجْلِسِ،
فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، وَانْتَدَبَ أَحَدُهُمْ، فَسَأَلَ الْبُخَارِيَّ عَنْ
حَدِيثٍ مِنْ عَشْرَتِهِ، فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ. وَسَأَلَهُ عَنْ آخَرَ، فَقَالَ:
لَا أَعْرِفُهُ. وَكَذَلِكَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ عَشْرَتِهِ. فَكَانَ الْفُقَهَاءُ
يَلْتَفِتُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَيَقُولُونَ: الرَّجُلَ فَهَمَ. وَمَنْ
كَانَ لَا يَدْرِي قَضَى عَلَى الْبُخَارِيِّ بِالْعِجْزِ، ثُمَّ انْتَدَبَ
آخَرَ، فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ الْأَوَّلُ. وَالْبُخَارِيُّ يَقُولُ: لَا أَعْرِفُهُ.
ثُمَّ الثَّلَاثَ وَإِلَى تَمَامِ الْعَشْرَةِ، وَهُوَ لَا يَزِيدُهُمْ عَلَى: لَا
أَعْرِفُهُ. فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُمْ قَدْ فَرَعُوا، التَفَتَ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْهُمْ،
فَقَالَ: أَمَّا حَدِيثُكَ الْأَوَّلُ فَكَذَا، وَالثَّانِي كَذَا، وَالثَّلَاثُ كَذَا
إِلَى الْعَشْرَةِ، فَرَدَّ كُلُّ مَتْنٍ إِلَى إِسْنَادِهِ. وَفَعَلَ بِالْآخِرِينَ مِثْلَ
ذَلِكَ. فَأَقْرَأَ لَهُ النَّاسُ بِالْحِفْظِ.



قال مُحَمَّدُ بْنُ خَمِيرٍ رَوَاهُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ
الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: أَحْفَظُ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ صَحِيحٍ، وَأَحْفَظُ
مِائَتِي أَلْفِ حَدِيثٍ غَيْرِ صَحِيحٍ.





ذِكْرُ ثَنَاءِ الْأُمَّةِ عَلَيْهِ

قَالَ سُلَيْمُ بْنُ مُجَاهِدٍ: دَخَلْتُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامِ الْبَيْكَنْدِيِّ، فَقَالَ: لَوْ جِئْتُ قَبْلُ لَرَأَيْتَ صَبِيًّا يَحْفَظُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ. قَالَ: فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ حَتَّى لَحِقْتُهُ. فَقُلْتُ لَهُ: أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ: إِنِّي أَحْفَظُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَكْثَرُ، وَلَا أَجِئُكَ بِحَدِيثٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إِلَّا عَرَفْتُكَ مَوْلِدَ أَكْثَرِهِمْ وَوَفَاتِهِمْ وَمَسَاكِنَهُمْ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ - وَهُوَ الْبَيْكَنْدِيُّ -: لَوْ قَدَرْتُ أَنْ أَزِيدَ فِي عُمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَارِيِّ مِنْ عُمْرِي لَفَعَلْتُ، فَإِنَّ مَوْتِي يَكُونُ مَوْتَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَمَوْتُهُ ذَهَابُ الْعِلْمِ.

وَسُئِلَ قُتَيْبَةُ عَنْ طَلَاقِ السَّكْرَانِ، فَقَالَ لِلْسَّائِلِ: هَذَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَابْنُ الْمَدِينِيِّ وَابْنُ رَاهُوَيْهِ قَدْ سَأَلَهُمُ اللَّهُ



إِلَيْكَ، وَأَشَارَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ (١).

وَقَالَ نُعَيْمُ بْنُ حَمَادٍ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِقِيهُ هَذِهِ الْأُمَّةِ.

قَالَ الْفَرَبْرِيُّ: سَمِعْتُ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: مَا اسْتَصْغَرْتُ
نَفْسِي عِنْدَ أَحَدٍ إِلَّا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ: ذَكَرْنَا قَوْلَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
الْبُخَارِيِّ لِعَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ - يَعْنِي قَوْلَهُ: مَا اسْتَصْغَرْتُ نَفْسِي
إِلَّا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ - فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: دَعُوا هَذَا،
فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ لَمْ يَرِ مِثْلَ نَفْسِهِ!

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسِ: حَدِيثٌ لَا يَعْرِفُهُ مُحَمَّدُ بْنُ
إِسْمَاعِيلَ لَيْسَ بِحَدِيثٍ.

(١) يعني أن من سأل البخاري واستفاد منه، فكأنما سأل أولئك الإئمة مجتمعين واستفاد منهم.



وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: أَخْرَجْتُ خُرَاسَانَ ثَلَاثَةً: أَبَا زُرْعَةَ،
وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الدَّارِمِيَّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عِنْدِي أَبْصَرُهُمْ وَأَعْلَمُهُمْ
وَأَفْقَهُمْ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَا
أَخْرَجْتُ خُرَاسَانَ مِثْلَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الشَّافِعِيُّ: دَخَلْتُ الْبَصْرَةَ وَالشَّامَ
وَالْحِجَازَ وَالْكُوفَةَ، وَرَأَيْتُ عِلْمَاءَهَا، كُلَّمَا جَرَى ذِكْرُ مُحَمَّدِ
بْنِ إِسْمَاعِيلَ فَضَلُّوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: حَفَظَ الدُّنْيَا أَرْبَعَةً: أَبُو زُرْعَةَ
بِالرِّيِّ، وَالدَّارِمِيَّ بِسَمَرْقَنْدَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بِبُخَارَى،
وَمُسْلِمٌ بِنَيْسَابُورَ.



وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:
 أَنْتَهَى الْحِفْظُ إِلَى أَرْبَعَةٍ مِنْ أَهْلِ خُرَّاسَانَ: أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيَّ،
 وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيَّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 السَّمْرَقَنْدِيَّ، وَالْحَسَنُ بْنُ شُجَاعِ الْبَلْخِيَّ.

قَالَ ابْنُ الْأَشْعَثِ: فَحَكَيْتُ هَذَا الْمُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلِ الْبَلْخِيَّ،
 فَأَطْرَى ذَكَرَ ابْنَ شُجَاعٍ. فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ لَمْ يَشْتَهَرْ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ
 لَمْ يُمَتَّعْ بِالْعُمْرِ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ: مُحَمَّدٌ (يَعْنِي
 الْبُخَارِيَّ) أَكْبَسُ خَلْقِ اللَّهِ، إِنَّهُ عَقَلَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَهُ بِهِ،
 وَنَهَى عَنْهُ فِي كِتَابِهِ، وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ، إِذَا قَرَأَ مُحَمَّدٌ الْقُرْآنَ،
 شَغَلَ قَلْبَهُ وَبَصَرَهُ وَسَمْعَهُ، وَتَفَكَّرَ فِي أَمْثَالِهِ، وَعَرَفَ حَلَالَهُ
 وَحَرَامَهُ.



وَقَالَ قُتَيْبَةُ^(١): لَوْ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي الصَّحَابَةِ لَكَانَ آيَةً.

وَسُئِلَ قُتَيْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ، فَنَكَسَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: لَقَدْ نَظَرْتُ فِي الْحَدِيثِ، وَنَظَرْتُ فِي الرَّأْيِ، وَجَالَسْتُ الْفُقَهَاءَ وَالزُّهَادَ وَالْعُبَادَ، مَا رَأَيْتُ مِنْذُ عَقَلْتُ مِثْلَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

وَقَالَ ابْنُ خَزِيمَةَ: مَا رَأَيْتُ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَحْفَظَ لَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: رَأَيْتُ مُسْلِمَ بْنَ الْحَجَّاجِ (صَاحِبَ الصَّحِيحِ) بَيْنَ يَدَيِ الْبُخَارِيِّ يَسْأَلُهُ سُؤَالَ الصَّبِيِّ.

(١) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ مِنْ أَجْلِ شَيْخِ الْبُخَارِيِّ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ أُمَّةِ الْمُحَدِّثِينَ، لَقَّبَهُ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ بِرَاوِيَةِ الْإِسْلَامِ.



وَقَالَ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدُونَ الْقَصَّارُ: جَاءَ مُسْلِمَ
بْنَ الْحَجَّاجِ إِلَى الْبُخَارِيِّ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: دَعْنِي
أَقْبَلْ رَجُلِيكَ يَا أَسْتَاذَ الْأُسْتَاذِينَ، وَسَيِّدَ الْمُحَدِّثِينَ، وَطَيْبَ
الْحَدِيثِ.

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: لَمْ أَرِ بِالْعِرَاقِ وَلَا بِخُرَاسَانَ فِي مَعْنَى
الْعِلَلِ وَالتَّارِيخِ وَمَعْرِفَةِ الْأَسَانِيدِ أَعْلَمَ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ.





ذِكْرُ عِبَادَتِهِ وَفَضْلِهِ وَوَرَعِهِ وَصَلَاحِهِ

قَالَ مُسَبِّحُ بْنُ سَعِيدٍ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَخْتِمُ فِي رَمَضَانَ فِي النَّهَارِ كُلِّ يَوْمٍ خَتْمَةً، وَيَقُومُ بَعْدَ التَّرَوَائِحِ كُلِّ ثَلَاثِ لَيَالٍ بِخَتْمَةٍ.

وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُنِيرٍ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: أَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَا يَحَاسِبُنِي أَنِّي اغْتَبْتُ أَحَدًا.

قُلْتُ: صَدَقَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمَنْ نَظَرَ فِي كَلَامِهِ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ عِلْمَ وَرَعِهِ فِي الْكَلَامِ فِي النَّاسِ، وَإِنْصَافَهُ فِيمَنْ يُضَعِّفُهُ، فَإِنَّهُ أَكْثَرَ مَا يَقُولُ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، سَكْتُوا عَنْهُ، فِيهِ نَظْرٌ، وَنَحْوُ هَذَا. وَقَلَّ أَنْ يَقُولَ: فُلَانٌ كَذَّابٌ، أَوْ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ. حَتَّى إِنَّهُ قَالَ: إِذَا قُلْتُ: فُلَانٌ فِي حَدِيثِهِ نَظْرٌ، فَهُوَ مُتَّهَمٌ وَاهٍ. وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: لَا يَحَاسِبُنِي اللَّهُ أَنِّي اغْتَبْتُ أَحَدًا، وَهَذَا هُوَ وَاللَّهُ غَايَةُ الْوَرَعِ.



قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمِ الْوَرَّاقُ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (يعني البخاري) يُصَلِّي فِي وَقْتِ السَّحَرِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَكَانَ لَا يُوقِظُنِي فِي كُلِّ مَا يَقُومُ. فَقُلْتُ: أَرَأَيْكَ تَحْمِلُ عَلَيَّ نَفْسِكَ، وَلَمْ تَوَقِظْنِي ^(١). فَقَالَ: أَنْتَ شَابٌّ، وَلَا أَحِبُّ أَنْ أَفْسِدَ عَلَيْكَ نَوْمَكَ.

قَالَ: وَأَمَلَى يَوْمًا عَلَيَّ حَدِيثًا كَثِيرًا، فَخَافَ مَلَائِي، فَقَالَ: طِبُّ نَفْسًا، فَإِنَّ أَهْلَ الْمَلَاهِي فِي مَلَاهِيهِمْ، وَأَهْلَ الصَّنَاعَاتِ فِي صِنَاعَاتِهِمْ، وَالتُّجَّارَ فِي تِجَارَاتِهِمْ، وَأَنْتَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: دُعِيَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ إِلَى بُسْتَانَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا صَلَّى بِالْقَوْمِ الظُّهْرَ، قَامَ يَتَطَوَّعُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، رَفَعَ ذَيْلَ قَمِيصِهِ،

(١) يعني: لِمَ لَمْ تَوَقِظْنِي لِأَخْدَمَكَ بِاحْضَارِ مَاءِ الْوَضُوءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.



فَقَالَ لِبَعْضٍ مَنْ مَعَهُ: انظُرْ هَلْ تَرَى تَحْتَ قَمِيصِي شَيْئًا؟
فَإِذَا زَنَبُورٌ قَدْ أَبْرَهُ (لَسَعَهُ)، وَقَدْ تَوَرَّمَ مِنْ ذَلِكَ جَسَدُهُ.

**فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: كَيْفَ لَمْ تَخْرُجَ مِنَ الصَّلَاةِ أَوَّلَ مَا
أَبْرَكَ؟ فَقَالَ: كُنْتُ فِي سُورَةٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُتَمِّهَا!**

**وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: سَمِعْتُ الْعُلَمَاءَ بِالْبَصْرَةِ يَقُولُونَ:
مَا فِي الدُّنْيَا مِثْلُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالصَّلَاحِ.**

**وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: سَمِعْتُ الْبُخَارِيَّ يَقُولُ: مَا
أَكَلْتُ كُرْثًا قَطُّ. قُلْتُ: وَلِمَ ذَاكَ؟ فَقَالَ: كَرِهْتُ أَنْ أُوْذِيَ
مَنْ مَعِيَ. قُلْتُ: وَكَذَلِكَ الْبَصْلُ النَّيِّءُ؟ قَالَ: نَعَمْ.**

**وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْفَرَبْرِيُّ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ
الْبُخَارِيِّ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَخَذْتُ مِنْ لِحْيَتِهِ قِذَاءً مِثْلَ الذَّرَّةِ،
فَأَرَدْتُ أَنْ أُلْقِيهَا فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: أَلْقِهَا خَارِجًا مِنَ
الْمَسْجِدِ.**



ذَكَرَ كَرَمَهُ وَسَمَاحَتَهُ وَصِفَتَهُ وَغَيْرَ ذَلِكَ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: كَانَتْ لَهُ قِطْعَةٌ أَرْضٍ يَكْرِيهَا
كُلَّ سَنَةٍ بِسَبْعِ مِائَةِ دِرْهَمٍ.

فَكَانَ ذَلِكَ الْمُكْتَرِي رُبَّمَا حَمَلَ مِنْهَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قِثَاءً
أَوْ قِثَاتَيْنِ، لِأَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ كَانَ مُعْجَبًا بِالْقِثَاءِ النَّضِيجِ، فَكَانَ
يَهَبُ لِلرَّجُلِ مِائَةَ دِرْهَمٍ كُلَّ سَنَةٍ لِحَمَلِهِ الْقِثَاءِ إِلَيْهِ أَحْيَانًا^(١).

قَالَ: وَكُنَّا بِفَرَبْرِ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَبْنِي رِبَاطًا مِمَّا يَلِي
بُخَارَى، فَاجْتَمَعَ بَشَرٌ كَثِيرٌ يُعِينُونَهُ عَلَى ذَلِكَ، وَكَانَ يَنْقُلُ
اللَّبَنَ، فَكُنْتُ أَقُولُ لَهُ: إِنَّكَ تُكْفَى يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، فَيَقُولُ: هَذَا
الَّذِي يَنْفَعُنَا. ثُمَّ أَخَذَ يَنْقُلُ الزُّبْرَاتِ مَعَهُ^(٢).

(١) القِثَاءُ نَوْعٌ مِنَ الْخُضَارِ الَّتِي تَوْكَلُ دُونَ طَبْخِ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْخِيَارِ لَكِنَّهُ أَكْبَرُ مِنْهُ
وَأَفْتَحُ لَوْنًا.

(٢) جَمَعَ زَبْرًا، وَهُوَ الزَّنْبِيلُ، أَيِ الْوَعَاءِ الَّتِي يُجْمَعُ فِيهِ التُّرَابُ وَبَقَايَا الْحَفْرِ
وَالْبِنَاءِ.



وَكَانَ ذَبَحَ لَهُمْ بَقْرَةً، فَلَمَّا أَذْرَكَتِ الْقَدُورُ (أَي نَضَجَتْ)
دَعَا النَّاسَ إِلَى الطَّعَامِ، وَكُنَّا قَدْ أَخْرَجْنَا مَعَهُ خُبْزاً فَأَلْقَيْنَاهُ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ، فَأَكَلَ جَمِيعٌ مَنِ حَضَرَ، وَفَضَلْتُ أَرْغَفَةً صَالِحَةً.

قَالَ: وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ رُبَّمَا يَأْتِي عَلَيْهِ النَّهَارُ، فَلَا يَأْكُلُ
فِيهِ رُقَاقَةً، إِنَّمَا كَانَ يَأْكُلُ أَحْيَانًا لوزتين أو ثلاثاً.

قَالَ: وَكَانَ يَتَصَدَّقُ بِالكَثِيرِ، يَأْخُذُ بِيَدِهِ صَاحِبَ الْحَاجَةِ
مِنَ أَهْلِ الْحَدِيثِ، فَيُنَاوِلُهُ مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ، وَأَقَلَّ
وَأَكْثَرَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِذَلِكَ أَحَدٌ. وَكَانَ لَا يُفَارِقُهُ كَيْسُهُ.

وَرَأَيْتُهُ نَاولَ رَجُلًا مَرَارًا صُرَّةً فِيهَا ثَلَاثُ مِائَةِ دِرْهَمٍ
- وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ أَخْبَرَنِي بَعْدَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ بَعْدُ - فَأَرَادَ
أَنْ يَدْعُوَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: ارْفُتُ، وَاشْتَغَلْتُ بِحَدِيثٍ
آخَرَ كَيْلَا يَعْلَمَ بِذَلِكَ أَحَدٌ.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازُ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ
شَيْخًا نَحِيفَ الْجِسْمِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ.



ذِكْرُ وَفَاتِهِ

قَالَ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ السَّمْرَقَنْدِيُّ: جَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ إِلَى خَرْتَنَكَ - قَرْيَةٌ عَلَى فَرَسَخَيْنِ (١) مِنْ سَمْرَقَنْدٍ - وَكَانَ لَهُ بِهَا أَقْرَبَاءٌ، فَنَزَلَ عِنْدَهُمْ، فَسَمِعَتْهُ لَيْلَةَ يَدْعُو وَقَدْ فَرَّغَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ، فَمَا تَمَّ الشَّهْرُ حَتَّى مَاتَ، وَقَبْرُهُ بِخَرْتَنَكَ (٢).

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازُ: تُوُفِّيَ الْبُخَارِيُّ لَيْلَةَ السَّبْتِ، لَيْلَةَ الْفِطْرِ، سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَعَاشَ

(١) الفرسخ وحدة قياس للمسافات، وهو قرابة ٥ كيلوات.

(٢) سبب ذلك أنه ابتلي بعداوة بعض أهل عصره له، عاداه محمد بن يحيى الذهلي وبعض تلاميذه، ثم عاداه خالد بن أحمد أمير بخارى، وامتحن حتى أُخْرِجَ مِنْ بَخَارِي فَتَوَجَّهَ مَغْمُومًا إِلَى خَرْتَنَكَ بِضَوَاحِي سَمْرَقَنْدٍ فَتُوُفِّيَ فِيهَا، وَقَدْ فَصَّلَ ذَلِكَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ، فَلْيُرَاجِعْهُ مِنْ رَغْبٍ فِي الْإِسْتِزَادَةِ.



اثنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً إِلَّا ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا.



التصميم الداخلي للكتاب

TharwatSultan@yahoo.com

Tharwat Sultan

للتواصل:  

00201019530152